

واشنطن تنهي حلم أردوغان بمنطقة عازلة في سورية واجتماع ثلاثي في جنيف الجمعة خروج أول دفعة من المسلحين تنفيذاً لاتفاق حي «الوعر» في حمص



بعد شركاء روسيا بطلان باختراف الأسد فوراً، من دون أن يستبعدوا مشاركته في العملية السياسية الانتقالية، لكنهم ما زالوا يصرون على تحديد موعد مارحله.

وتابع الوزير تعليقاً على هذا الموقف: «لقد رد الرئيس الروسي أكثر من مرة على هذه الفكرة، ونحن نعتبر مثل هذه المقاربة مصطنعة ومتعارضة مع القانون الدولي والمبادئ الديمقراطية».

واعتبر أن المزاعم الأميركية حول رفض الغالبية السنية في سورية للأسد باعتبارها ممثلاً أقلية، تعد محاولة غير نزيهة لاستغلال الورقة الطائفية في الأزمة السورية.

كما أكد الوزير الروسي أن هناك إمكانية لحل قضية تنظيم «داعش» الإرهابي بسرعة، في حال توحيد قدرات ساحلي الجو الروسي والأميركي والشروع في إقامة تنسيق وثيق مع القوات البرية التي تواجه «داعش» على الأرض.

وأوضح: «يجب على القوات البرية أن تنضم قبل كل شيء، إلى التحالف المناهض للإرهاب، وأن تعمل بدعم القوات الجوية. إن القدرات الجوية المتوفرة تعد كافية، إذا قمنا بتوحيد قدرات التحالف بقيادة أميركا وقدرات سلاح الجو الروسي».

وأعاد الوزير إلى الأذهان أن الأميركيين أنفسهم يقرون بضرورة انضمام الجيش السوري إلى العملية البرية المشتركة ضد «داعش». وأردف قائلاً: «إنهم يقولون لما: نعم، إننا مستعدون للتعاون مع الجيش السوري لكن يجب الإطاحة بالأسد وبالقادة الاستبائيين في الجيش. إن هذه المقاربة لا تحمل طابعاً عسكرياً مهيناً، بل إيديولوجياً».

(التتمة ص14)

زيارة موسكو «بعد أسبوع» لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي ووزير الخارجية سيرغي لافروف. وأضاف كيري أنه يأمل في زيارة روسيا الأسبوع المقبل لإجراء محادثات حول تسوية الأزميتين السورية والأوكرانية، وأعرب عن ثقافته بأن موسكو تسعى إلى إنجاح عملية التسوية السياسية في سورية.

وبحث وزيراً الخارجية الروسي والأميركي أمس في اتصال هاتفي تطورات الأوضاع في سورية، وأكد لافروف لكري ضرورة تنفيذ القرارات بشأن وفد المعارضة السورية ووضع قائمة بالمنظمات الإرهابية.

وذكرت الخارجية الروسية في بيان صدر تعليقاً على الاتصال أن المحادثة التي أجريت بمبادرة من الجانب الأميركي ركزت على الملف السوري، بما في ذلك إمكانية عقد جلسة جديدة للمجموعة الدولية لدعم سورية.

وكان وزير الخارجية الروسي قد أكد في وقت سابق أمس أن أولئك الذين يصرون على الربط بين رحيل الرئيس الأسد وتشكيل تحالف دولي ضد الإرهاب، يساهمون بصورة غير مباشرة في الحفاظ على الظروف المواتية لتمدد «داعش».

وقال في مقابلة مع وسائل إعلام إيطالية «إذا استمر طرح قضية الأسد بطريقة مصطنعة كعقبة على طريق تشكيل تحالف شامل لمكافحة الإرهاب، فلنأمر من اعتبار تصرف أولئك الذين يصرون على ذلك، كمساهمة غير مباشرة في الاحتفاظ بالظروف المواتية لتمدد «داعش».

وأكد لافروف أن موقف الغرب من مسألة مصرير الرئيس السوري تعرض لبعض التعديلات، إذ لم

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنه من المتوقع عقد أول جلسة من المشاورات الروسية الألمانية الأميركية الثلاثية بعد تعليقها منذ بداية الأزمة الأوكرانية، جنيف في 11 كانون الأول.

وقال مصدر في الخارجية الروسية أمس: «المشاورات حول سورية في إطار «روسيا - الأمم المتحدة - الولايات المتحدة» مع المبعوث الأممي الخاص ستيفان دي ميستورا مدرجة على جدول الأعمال في جنيف الجمعة».

وقال غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي: «سنطرح رؤيتنا للموقف (في سورية) مع تأكيد الحاجة لتكثيف القتال ضد الإرهاب. هذا يمثل لنا أولوية. ندعو إلى تعزيز الجهود المشتركة في هذا المجال».

من ناحية أخرى، قال دي ميستورا أمس إن المحادثات في جنيف الجمعة تاتي في إطار العمل التحضيري. ورفض الخوض في تفاصيل المحادثات التي اقترح عقدها، مضيفاً: «سوف نتعلق بكيفية تنظيم الاجتماعات المقبلة في قبينا على نحو الأفضل»، وأكد أن الاجتماع لا يهدف إلى بحث نتائج جهود توحيد المعارضة السورية.

ومن المتوقع أن يجري وزير الخارجية الأميركي جون كيري في روسيا الأسبوع المقبل محادثات حول تسوية الأزمة السورية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف. وأعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أنه لا يستبعد أن يستقبل الرئيس بوتين وزير الخارجية الأميركي، في حين نقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن كيري قوله إنه يخطط

خامنئي في رسالته إلى الشباب في البلدان الغربية: أمل أن تغيروا العقليّة الملوثة بالتزيف والخداع الشعب الفلسطيني يعاني منذ ستين عاماً أسوأ أنواع الإرهاب



في حالة نزع الروح أمام أحيائه، وأن تبدلت فرحة عائلتها إلى ماتم، وزوج يحمل جسد زوجته مسرعاً إلى ناحية ما، أو متفرج لا يدري أنه سيشاهد بعد لحظات المقطع الأخير من مسرحية حياته، هذه ليست مشاهد لا تثير العواطف والمشاعر الإنسانية، كل من له نصيب من المحبة والإنسانية يتأثر ويتألم لمشاهدة هذه المناظر، سواء وقعت في فرنسا، أو في فلسطين والعراق ولبنان وسورية، ولا شك أن ملياراً ونصف المليار من المسلمين لهم الشعور نفسه، وهم براء وميغضون لمرتكبي هذه الفجائع ومسيبها. غير أن القضية هي أن آلام اليوم إذا لم تؤد إلى بناء غد أفضل وأكثر أمناً، فسوف تختزل لتكون مجرد ذكريات مرّة عديمة الفائدة. إنني أؤمن أنكم أنتم الشباب وحكم قادرون، باستلهم الدروس من نحن اليوم، على أن تجدوا السبل الجديدة لبناء المستقبل، وتسدوا الطرق الخاطئة التي أوصلت الغرب إلى ما هو عليه الآن.

صحيح أن الإرهاب أصبح اليوم لهم والام المشترك بيننا وبينكم، لكن من الضروري أن نعرفوا أن اللق وتنعاد الأمن اللذين جرتبتهما في الأحداث الأخيرة يختلفان اختلافاً أساسياً عن الآلام التي تحملتها شعوب العراق واليمن وسورية وأفغانستان طوال سنين متتالية، أولاً إن العالم الإسلامي كان ضحية الإرهاب والعنف بأبعاد أوسع بكثير، وبحجم أضخم، ولفترة أطول بكثير، وثانياً إن هذا العنف

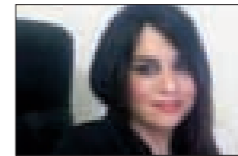
(التتمة ص14)

سيكون للرسالة التي وجهها المرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي خامنئي إلى الشباب الغربي أثر بالغ الأهمية في المجتمعات الغربية، فهي من جهة تفتح أبواب النقاش بين الأمم وتعيد توجيه البوصلة نحو قيم الحوار بعيداً من مصطلح «صدام الحضارات» كما كان قد تحدث عنه صموئيل هنتغتون. ومن جهة ثانية، تأتي أهمية الرسالة كونها موجهة مباشرة إلى شريحة الشباب الذي يُعول عليه التغيير في الحاضر والمستقبل، لذلك جاءت الرسالة غنية بمشاعر الود والمصارحة، وفي الوقت نفسه بعيدة عن عبارات الفرض أو التعبيرات القينية التي توجي بأن ما يقوله هو الحقيقة التي يجب تلقيها من دون نقاش.

«البناء» ولأهمية هذه الرسالة تنشر النص كاملاً:

الأحداث المريرة التي ارتكبتها الإرهاب الأعمى في فرنسا دفعتني مرة أخرى لمخاطبتكم، ويؤسفني أن توفر مثل هذه الأحداث أرضية الحوار، بيد أن الواقع هو أن القضايا المؤلمة إذا لم توفر الأرضية للتفكير بالحلول ولم تعط الفرصة لتبادل الأفكار، فستكون الخسارة مضاعفة. فمعاناة الإنسان، في أي مكان من العالم، محزنة بحد ذاتها لبني البشر. مشهد طفل

من سورية إلى العراق تركي أردوغان بين نارين



ناديا شحادة

من يتابع تطورات الوضع الميداني في محاربة الجماعات الإرهابية يدرك حجم التقدم الذي إحرزه الجيش السوري وحلفاؤه بالتنسيق مع الطيران الحربي الروسي في معظم المحافظات السورية، هذا التقدم الذي أدى إلى تغييرات ميدانية كبرى فرضتها التطورات الأخيرة في حلب وريف اللاذقية مع تقدم الجيش السوري وحلفاؤه واستعادتهم السيطرة على المزيد من القرى.

فأضرابات التي تلقفتها الجماعات الإرهابية عبر الغارات الجوية المساندة للهجوم البري الذي يقوم به الجيش وحلفاؤه أنيا إلى انهيارات في صفوف الإرهابيين، ومع استمرار الجيش في عملياته في مناطق عدة وبالزخم والانتعاش نفسيهما استطاع أن يشعل ريف حلب الجنوبي في الوقت الذي تقوم فيه الطائرات الحربية الروسية باستهداف المناطق الحدودية مع تركيا بعشرات الغارات الجوية، حيث أشعلت قوات الجيش السوري المناطق الريفية الممتدة نحو الغرب والعلقة على طريق حلب دمشق الدولي، والممتدة نحو عمق ريف إدلب عن طريق عملية عسكرية كانت نتائجها السيطرة على أربع قرى جديدة، حسب ما صرح مصدر عسكري في أمس الأول (8 كانون الأول)، مضيفاً أن هذه الانتصارات من شأنها أن تقطع أوصال الفضائل المسلحة الموجودة على هذه المحاور.

(التتمة ص14)

وزير الداخلية التونسي: الإرهاب ما زال يشكل خطراً



قال وزير الداخلية التونسي، محمد الناجم الغرلسي، إن «عناصر تنظيم داعش ما زالوا قادرين على تهديدنا، ويشكلون خطراً على البلاد، ولكن ذلك يجب أن يعطينا ثقة، وأن تكون في أقصى درجات الاستعداد».

جاء ذلك تعليقا منه على فيديو نشره تنظيم «داعش»، أول من أمس، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، يظهر 5 تونسيين ينتمون للتنظيم، يتحدثون فيه عن العملية التي استهدفت حافلة الأمن الرئاسي، الأسبوع قبل الماضي، ويهددون بشن هجمات جديدة في البلاد. وأضاف الغرلسي، في تصريحات إعلامية على هامش المؤتمر الـ39 لقيادة الشرطة والأمن العرب، الذي انطلقت أعماله أمس، بمقر الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بتونس: «ليست المرة الأولى التي يعتمد فيها التنظيم الإرهابي السلاح الإعلامي، لبت سمومه في منطقتنا وبلادنا»، وتابع: «المنتمين في هذا الفيديو سيجد العديد من علامات الفشل، ومن المؤشرات الدالة على أن هؤلاء يفتنون».

وشدد وزير الداخلية التونسي على أنه «لا بد من وضع استراتيجية عربية مشتركة لمكافحة الإرهاب، وأنه من غير الممكن إثية دولة بمفردها أن تنجح في ذلك، كما لا بد من التعاون والتنسيق والتبادل الآني للمعلومات، وكذلك إعداد مقاربة عربية متكاملة وشاملة، تتدخل فيها عوامل عديدة كالثقافة والخطاب الديني والشباب». وأشار إلى أن هذا المؤتمر الذي ينعقد على مدار يومين، «ياتي في وقت تعيش فيه كل المنطقة تحديات عديدة، وعلى رأسها تنامي ظاهرة الإرهاب، وما أصبح يميز من امتلاك أذرع تمويل، وسلاح، وشبكات تسفير وانتداب».

الجزائر: ملاحقة إرهابيين خططوا لتفجير مسرح عنابة

شخص لقي مصرعه وأصيب 3 آخرون الاثنين الماضي بانفجار وقع على متن سفينة بحرية جزائرية تخضع لعمليات إصلاح في حوض لبناء السفن في بترسبورغ شمال غربي روسيا.

وكشفت مصادر في حوض بناء السفن «سيفيرنايا» أن الانفجار وقع في غرفة المرجل، فيما نفت شركة بناء السفن الروسية الموحدة وقوع أضرار تذكر بالسفينة، موضحة أن الانفجار لم يؤذش لاندلاع حريق.

من جانب آخر، كشف مصدر روسي أن السفينة التي وقع الانفجار على متنها، سوفيتية الصنع، وتم بيعها للجزائر في الحقبة السوفياتية. وأضاف أنها تخضع حالياً لعمليات التحديث في حوض «سيفيرنايا».

أفادت مواقع جزائرية أمس بأن وحدات من الجيش تلاحق مجموعة إرهابية كانت تنوي تفجير مسرح عنابة حيث كان من المنتظر أن يحيي الشاب خالد حفلاً مساء اليوم.

وقالت مصادر جزائرية إن الجيش أحبط عملية تفجير المسرح وعززت القوات الجزائرية انتشارها عند المدخل الغربي للمدينة إثر ورود معلومات عن تسلل عناصر إرهابية عند مدخل المدينة.

ولم يصدر عن المؤسسة العسكرية الجزائرية أي تعليق على الخبر الذي تداولته وسائل الإعلام الجزائرية. وتحتضن ولاية عنابة منذ 4 من كانون الأول مهرجان عنابة لسينما البحر المتوسطي بعد غيابه لعقود.



المحافظات تحت سلطة الدولة المركزية، وهي تمثل الحاضنة الرئيسية للجيش واللجان الشعبية وتشكل أكثر من 60-70 في المئة من إجمالي سكان اليمن.

ميدانياً، لا تزال قوى العدوان تفشل في السيطرة على محافظة تعز العتلة استراتيجياً على باب المدب وعلى المحافظات الجنوبية، بعد ثلاثة أسابيع من إعلان ساعة الصفر لـ«تحريرها»، وهي محافظة ذات ثقل سكاني واقتصادي، وفيها حاضنة إخوانية وسلفية و«ناصرية» متعاونة مع قوى العدوان، ورغم ذلك تمكن الجيش اليمني واللجان الشعبية من إفشال مخططات العدو فيها وتكبيده خسائر فادحة بفضل الصمود والاحتشاد الشعبي العام لمديريات تعز وجهوية الجيش الذي أحبط المخطط.

تمثل محافظة مأرب المحور الآخر لهجوم قوى الشر والعدوان، وهي محافظة يسيطر التحالف السعودي على مدينتها فقط، وهي تحتوي خيرات نفطية وبؤرة قبلية يمكن تاجيجها لتعمد كل البلاد، كما أنها تمثل موطئ قدم للوصول شمالاً لمحافظات الجوف ومنها محافظة صنعاء في محاولة لتهديد القلعة الخلفية لأنصار الله، لكنها آمنة خائبة، وما حدث هو العكس تماماً،

(التتمة ص14)

بيان من لائحة القومي العربي حول اليمن ووضع البلاد: التحالف السعودي غير معني بأي حوار

أصدر «لائحة القومي العربي» بياناً حول الحرب العدوانية السعودية على اليمن، جاء فيه: «تسعة أشهر مرت على عدوان التحالف السعودي على اليمن ولا تزال صامدين وثابتين، رغم عدم التكافؤ في الإمكانيات العسكرية واللوجستية، ولا تزال قوى العدوان عاجزة عن تحقيق أهدافها السياسية والميدانية فيما ينتشر نفوذ القاعدة وداعش في ركايبها في مناطق مختلفة وعلى رأسها كل محافظة أبين، وعاصمة محافظة حضرموت ومديريتين فيها.

وتتوزع السيطرة على محافظتي عدن ولحج بين الحراك الانفصالي

